ترجمة أدب شكسبير إلى اللغة العربية
وتلقّيه في الأدب العربي

Translating Shakespeare 's Literature into Arabic Langage
And it's receive in Arabic literature

ط/ بن عبد النور أحمد
إشراف الدكتورة: قلّو ياسمين . معهد الترجمة: بن عكنون – الجزائر 02

uncprogrammes@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2018/04/27 تاريخ القبول: 2018/11/05

الملخص:
تتمثل مكامن التميّز والتفرّد لدى شكسبير أساسا في الناحية اللغوية والأدبية، وهذا ما يساعدنا في فهم أعمق لما قدّمه للغة الإنجليزية وللأدب الإنجليزي والعالمي، غير أنّ التشكيك في أصالة النتاج الأدبي والفكري واللغوي لهذا الشاعر، يستدعي أن يكون محورا للدراسة لكشف صحة تلك المزاعم. وسنعالج حضوره في العالم العربي وكيف استلهم من الثقافة العربية في بعض أعماله، ولنجمل أهم المراحل التي تُرجمت فيها أعماله في الوطن العربي باعتبار علاقة التبادل العكسية؛ فهي تأثر وتأثير. و كذا عن المترجمين العرب و الدوافع والظروف التي ترجموا فيها له. وبما أنّ المسرح العربي حافل بأعماله المترجمة، سندرس علاقة المسرح العربي بهذا الكاتب المسرحي، وتحديدا المسرح المصري لعراقته، ونعرّج على المسرح الجزائري،وبالحديث عن نتاجه الأدبي، سنلخص أهم المصادر التي استقى منها أعماله.

الكلمات الدلالية: شكسبير، ترجمة، التأثر، التأثير، المسرح العربي.

Abstract:
Since the 19th century, translations - Most of which being in standard formal Arabic - of the literary works of Shakespeare have always been a staple for so many Arab translators . Many adaptations produced by directors and playwrights appropriated Shakespeare-based characters and plots for original works and gained prominence. In this paper, the aim is to analyze and consider the relationship between the Arab world (their Arab/ic productions and adaptations) and Shakespeare works.

Index Terms: Shakespeare, Translation, Theories, literature, Arab world.

المقدمة

سنحاول في هذه الورقة البحثية تحديد المحيط الأدبي العالمي والأوروبي الذي نشأ فيه شكسبير بغية تحليل أوفى لهذه العلاقة الأدبية: **تأثير/تأثر**، ودراسة أطرها ومجالاتها من عدّة جوانب، ضمنيا فيما يعرف أدبيا بالأدب المقارن، والذي يعود الفضل في نشأته وتطوره للفعل الترجمي أساسا.

وسندرس ايضا مكامن التميّز والتفرّد لدى شكسبير من الناحية اللغوية والأدبية، لما قدّمه للغة الإنجليزية و للأدب الإنجليزي والعالمي، من خلال ترجمات أعماله لكل لغات العالم وتجسيدها، وبشكل متجدد. غير أنّ التشكيك في أصالة النتاج الأدبي والفكري واللغوي لهذا الشاعر، يستدعي كشف صحة تلك المزاعم التي قزّمت من حجم تلك الهالة المحيطة بشخصه وجهده الأدبي.

وحضور شكسبير في العالم العربي كبير، إذ استلهم من الثقافة العربية في بعض أعماله. ويقودنا الحديث كذلك إلى المترجمين العرب وعن الدوافع والظروف التي ترجموا فيها له. وبما أنّ المسرح العربي حافل بأعماله المترجمة، إذ لم يخلُ مسرحُ بلدٍ من نسخ لأعماله أو اقتباس منها، سندرس علاقة المسرح العربي بهذا الكاتب المسرحي وتحديدا المسرح المصري لعراقته، ولقد عرّجت على المسرح الجزائري، لاستيضاح البصمة المسرحية الشكسبيرية على مسرحنا الوطني. وبالحديث عن نتاجه الأدبي، سألخص أهم المصادر التي استقى منها شكسبير أعماله.

1. تأثير شكسبير في الأدب الأوروبي:

سجّل شكسبير حضورا قويا في جميع ثقافات العالم كله وفي المجتمعات الأدبية والفنية والمسرحية، إذ اعتمد في أعماله على العواطف والأحاسيس الإنسانية، مما عزز من خلود إرثه، من خلال شخصيات مسرحياته، وليدة الواقع، الممتزجة بالخير والشر والعاطفة والعقل: فلا توجد شخصيات اعتباطية، واعتمد على الشعر والنثر على حدّ سواء في المسرحية الواحدة بمستويات لغوية مختلفة.

و موضوع الشاعر الأساس هو النفس الإنسانية، فصِلَتُه بها مباشرة دون أدوات تحليل نفسي، بل هو أساس التنظير لماهية النفس ودوافعها وغرائزها، إذ " يعود الفضل في الاتجاه الذي يعنى بقراءة أعمال شكسبير من منظور التحليل النفسي إلى سيغموند فرويد (1856-1939) Sigmund Freud وبعد ذلك إلى ' فرويد الفرنسي ' جاك لاكان (1901-1981) Jacques Lacan في

نقده لمسرحية ' **هاملت** ' في كتاب' تفسير الأحلام' (interpretation of the dreams the) (1900) ، وجد فرويد مثالا حيا لعقدة أوديب، ويعتقد فرويد أن شكسبير كان يرثى موت أبيه وموت ابنه، وأعلن أنّه وجد حلاّ للمعضلة: " لقد أخرجت إلى عالم الشعور ما كان مختبئا في عالم اللاشعور داخل عقل هاملت."[i] مع أنّ سيغموند فرويد كان المشككين في أصالة أعماله.

كما تفرّد بالقدرة على معالجة القضايا بفكر موسوعي، إذ يستلهم من التاريخ؛ فيحوّر في شخصياته الحقيقية، ويسقط أحداثه على محيطه باستخدام الرمز.

وأسس كذلك القواعد للمسرح الشعري، بإعطائه تعريفا جديدا، وأبدع بعبقرية وأنتج بغزارة في كل أنواع المسرحية. ومسرحُه مزيج بين العوامل الاجتماعية والسياسية، بنزعة تاريخية. و" واصل شكسبير تألقه في التأليف الدرامي، وكان شديد الانبهار بالتاريخ الانجليزي. ووضع نصب عينيه أن يخلق أسطورة قومية لانجلترا. وكان مهتما بالجماعات العرقية في بريطانيا مثل أهل ويلز والاسكتلنديين والايرلنديين."[ii]

وتعود أهمية شكسبير في كونه المرآة العاكسة لفكر عصر النهضة وفنه الذي تناول جوهر الإنسان ودوره وهدفه في الحياة. وكان لسان حال ذلك الإنسان، وترجمان معاناته التي تقيّده وتكبح طموحاته، وكذا صياغة الصراع الذي يخوضه الفرد بين ما يتنازع في ذاته من غرائز متناقضة يتجسّد فيها صراع الأضداد من خير وشرّ، و واقع وخيال، وبين عواطف وأهواء متضاربة، مصوّرا الواقع المحيط بدقة.

وعلى الصعيد الفني، كان شكسبير وليد بيئته فأحاط بكلّ الأشكال الفنية الكلاسيكية والمعاصرة والشعبية - التي لم تكن لتلتقي شكليا – عبر إعادة صياغتها استجابة لمتطلبات التقليد المسرحي ومعاييره في عصره، كما خرج على القوانين الكلاسيكية القائمة على الوحدات الثلاث (**وحدة الموضوع والزمان والمكان**) لدرجة أنه أعتبر كاتبا "**قوطيا**" لإمتيازه بالتحرر من تلك القواعد الكلاسيكية الصارمة.

وقد ترك بصماته بموضوعات مسرحياته وبتقاليده الفنية في الفكر"**الرومانسي**" الفرنسي مثلا، والفرنسيون اهتموا بترجمة أعماله بدرجة كبيرة، بل وتميّزوا بها، وكانت ترجماتهم أساسا للترجمة؛ فاستعاض بها كثير من مترجمي اللغات الأخرى عن الأصل، ومن بينهم المترجمون العرب.

وتميز شكسبير كذلك بنظرته الفكرية والفلسفية في المواضيع التي طرحها وجرأته في التجديد وكسر القواعد الكلاسيكية، فمن يقرأ القصة اليوم " لا يفتقد فيها لمحة شكسبير في مسرحياته التي كتبها نثرا ونظما إلى مختتم حياته الأدبية. ففيها عاداته في تحميل العبارة غاية ما تطيق من

معانيها وأشكالها وفيها شواهد الولع بالنقائض والأضداد وفيها آيات القدرة على تصوير الشخصيات وتدبير المواقف والمفاجآت وفيها عبرته الغالية على جميع العبر في روايات المأساة والملهاة وهي الحذر من الجماح والاستغراق والإنذار بسوء العاقبة"[iii].

ومع ذلك، فإنّ الأدباء عالجوا ما استلهموه منه بطريقتهم، وأضافوا إليها نكهتهم الخاصة، فغيروا به ملامح النص الأصل، إذ أن التأثير ليس تقليدا وتسويقا، "فمحور التأثر في الأدب أو الإفادة من الآداب الأخرى هو الأصالة، أصالة الأفراد وأصالة القومية، وبها تتحقق المحاكاة الرشيدة المثمرة. والخطر كل الخطر في التقليد الأعمى، فما أشبهه بتقليد القرود لما يرون من حركات، أو تقليد الأطفال لجميع حركات آبائهم و مربيهم دون رشد"[iv]

إذن فالتأثير هو أن نأخذ الفكرة ، ثم نصوغها في قالبها الفكري والأدبي الخاص، وهذا تماشيا مع سُنَّة التطور الأدبي الموسومة بالتكيف لاستيعاب الإبداعات الجديدة بما يخدم الحياة الأدبية وتطور المجتمعات، لكن علاقة المتأثر أو المحاكي – في هذه الحالة – ليست علاقة التابع بالمتبوع ، إذ يقوم الكاتب بالبحث عن نماذج فنية يطبعها بطابعه الخاص، ومثال ذلك لو تور نور (1736-1788) Letourneur " فقد بدل في ترجمته الفرنسية لشكسبير، وللشاعر الإنجليزي ينغ (Young) حتى ظهرت شخصيته في ترجمته واضحة، وحتى بعدت ليالي "ينغ" عن أصلها فكأنها خلقت خلقا جديدا. وقد راجت بطابعها الفرنسي في آداب أوروبا جميعا، وكان لها تأثير كبير، بفضل ذلك المترجم، إذ أنه توسع في معانيها العاطفية"[v] ، على أن هذه العلاقة ليست بعيدة عن التحوير والتغيير والنقد، فنجد أن أدباء مثل فولتير"Voltaire"، وإن قال بمحاكاته لدراما شكسبير مباشرة، إلاّ أنه كان لاذعا في نقده له، فبالنسبة لهذا الأديب والمفكر الفرنسي، فإنّ شكسبير محروم من أقل مسكة من الذوق ومن الفن والنسق - والنسق عند فولتير أن يكون موافقا لسنن الأقدمين، وذلك لما كتب رسائله الفلسفية عن ولكنه لم يستطع أن ينكر عليه العبقرية المفعمة بالقوة الخصبة والمعرفة.

وعاد بعد ذلك بأكثر من ثلاثين سنة فكتب إلى هوراس يقول :' انه ذو سجية حسنة ولكنه ذو عنجهية همجية بلا نسق ولا فطنة ولا فن يخلط الضعة بالعظمة والهذر بالهول'.[vi] .

ولكن آراء فولتير كانت ذات أثر في التقديم لشكسبير في أوروبا، لمكانته الفكرية ولغزارة كتاباته باللغة الفرنسية في ذلك العصر فكانت تحتل المكانة الأولى ثقافيا.

على أن شكسبير تأثر كذلك بمحيطه؛ فتأثر تأثرا عميقا بمارلو، وكان على إطلاع دائم بما يكتبه، فيقلده أو يعيد كتابته، وكان يناقضه كذلك.

وكان محلّ احترام وتقدير بين نوابغ زمانه، إذ كان بن جونسون Ben Johnson (1572-1637)" يجد متعة كبيرة في الأعمال التي تؤديها فرقة شكسبير، فكتب يقول: لقد أحببت ذلك الرجل، وإني لأحترم ذكراه، إذ كان أمينا، واضحا، وذا طبيعة منفتحة وتلقائية. وكان له خيال رائع، وأفكار جسورة وتعبيرات راقية. وكان تعبيره سهلا ومنطلقا حتى كان من الضروري أحيانا أن يوقفه أحد ما. كانت قوته تكمن في ذكائه. ولم يكن الرجل أحيانا يستطيع أن يتجنب الضحك والسخرية" (vii).

ومردّ ذلك أن شكسبير كان ملتقى حضارات ولغات، استلهم من الماضي، ولم يقف عنده، وساعدته الجرأة الأدبية فلم يكن حلقة الجمود المفرغة ولكنه أضاف، إذ أنّه " من الشائع في تاريخ المسرح أن يقدم عمل شكسبير خليطا من العناصر اليونانية والرومانية بالإضافة إلى اللغات المحلية الشائعة." (viii).

ويعتبر شكسبير أول كاتب في الثقافة الغربية يحتل مكانة سامية رغم تمرّده على قواعد الكتابة والأساليب الكلاسيكية التي كانت تقيس براعة الكاتب بمدى التزامه بها فلم يلتزم بما نادى به أرسطو "*Aristole*" من وحدة الحدث والمكان والزمان، وكان يميل للتورية والتلاعب اللفظي، و يفضل الشعر الحر على الشعر المقفى:

ولقد رفض أنصارُ الكلاسيكيةِ شكسبير لهذه الأسباب، لكنها هي نفس الأسباب التي كانت وراء نجاحه إذ مثلت هروبا جريئا من القوالب الكلاسيكية الجامدة للأدب.

2. مكامن الخصوصية عند شكسبير و لغته:

شهدت أوروبا في عصر النهضة تقدماً كبيراً في المعرفة والثقافة والأدب، وعُرِف شكسبير كأشهر كاتب مسرحي في اللغة الإنجليزية حينها، ولقد أضاف شكسبير إلى اللغة الإنجليزية الكثير من العبارات والأقوال المأثورة التي لازال متحدثو الإنجليزية يستعملونها يومياً وهم لا يعلمون أنها كلمات مقتبسة من مسرحياته وقصائده، فأصبح الكثير منها جزءاً لا يتجزأ من اللغة الإنجليزية.

فكانت، إلى جانب الكتاب المقدس، أكثر الوثائق المرجعية في المجتمع الإنجليزي: إذ يشكلان محور الارتكاز للغة الانجليزية.

وأصبح شكسبير عنصرا أساسيا في التعليم ليس في بريطانيا وحدها، بل في سائر بلدان العالم، إذ حظي بالدراسة التحليلية والنقدية أكثر من الكتاب المقدس نفسه، وكذا بالحضور الدائم في المناهج الدراسية البريطانية والأمريكية؛ فهم يدرسونه في شتى مراحل التعليم حتى الجامعة.

وأعتُبِر كذلك منهلا لغويا غنيا، فلغة شكسبير مبدعة كأعماله، عبر صياغته المئات من الكلمات التي أضيفت إلى القاموس اللغوي الانجليزي، لترسخ قواعد اللغة الإنجليزية الحديثة وأساليبها، وانتقلت آليات الصياغة اللغوية التي ابتدعها إلى بقية اللغات في أوروبا.

واقتبس صاموئيل جونسون (*Samuel Johnson*) من شكسبير أكثر من أي كاتب آخر من خلال قاموس (*A Dictionary Of The English Language*):

ففي كل أعماله، استخدم شكسبير تقريبا 17.000 كلمة، منها 1.700 كلمة استخدمها لأول مرّة.

و لقد رجع جيمس موراي (*James Murray*)(1837-1915) لأعمال شكسبير و أشعاره أكثر من أي كاتب أخر حين وضع قاموسه (*New English dictionary*) في القرن 19 والمعروف اليوم بعنوان (*Oxford English dictionary*).

فساعد من خلال مسرحياته وأشعاره التي انتشرت وذاع صيتها في نهاية القرن 17 وفي القرن 18 على جعل اللغة الإنجليزية وقواعدها قياسية ومعيارية "*Standardized*".

يعتمد فهم شكسبير وتقييمه على عوامل تتجاوز الحدود اللغوية التي كانت معروفة آنذاك، فهي لغة جديدة حتى على المتكلمين الأصليين بها بصياغة كلماته بتحويل الكلمات إلى أفعال، وبتحويل الأفعال إلى صفات، وبربط كلمات بعضها ببعض بشكل لم يستعمل من قبله، واستعان أيضا بالاقتراض من لغات وآداب أمم أخرى.

تورد أندرسون [(ix)]- في معرض الحديث عن الإرث اللغوي الذي تركته أعمال شكسبير وصياغاته اللغوية - عدة أمثلة عن عبارات مشهورة جدّا تستعمل في الحياة اليومية ولا يعلم مستعملوها أنها في الواقع مأخوذة من عدة مسرحيات، فمثلا:

- *to be in a pickle* (في مأزق) مأخوذة من ***The Tempest*** .
- *To wait with bated breath* (يحبس أنفاسه) من: ***The Merchant of Venice.***
- *Gone on a wild goose chase* (سلك المنحى الخاطئ) من: ***Romeo and Juliet***.

وللتعبير عن الغيرة يقال The Green-Eyed Monster، وهي مقتبسة من مسرحية Othello ، ولقد اقتبس شكسبير نفسُه من مسرحيتِه هذه ، في عمل آخر، فقد كان يرى في اللون الأخضر رمزا للحسد في مسرحية The Merchant Of Venice حينما كتب green-eyed jealousy .

هذا بالإضافة إلى عبارات أخرى مثل:

- *Allow yourself to gossip* موجودة في ***A Midsummer Night's Dream***
- *Be all and end-all:* (كل شيء في الحياة) قالها Macbeth لمّا فكر بقتل ***King Duncan***
- *"Fair play":* قالتها Miranda في مسرحية ***The Tempest***

وهناك عدّة عبارات أصبحت فيما بعد تعابير متداولة، "كليشي" (***Cliché***)، أي كلمات أو عبارات تمّ تداولها على ألسنة الناس واعتادوها مع مرّ الزمان، مثل:

- عبارة *A Heart Of Gold* (قلب من ذهب)، وهي من مسرحية ***Henry V***

و أكّد خبير الكلمات في العصر الإليزابيثي ، ماكس مولر"Max Muller" بأن شكسبير استعمل 15.000 كلمة في مسرحياته، وكان جزء منها صاغه هو بنفسه عن طريق مزجه لكلمات كانت موجودة من قبل، وإعطائه الطابع الإنجليزي لكلمات من لغات أجنبية. كل هذا مقابل ما يستعمله فلاح في ذلك العصر والذي تبلغ كل الكلمات الذي يحتاج قولها أقل من 300 كلمة.

ويُظهر هذا التفصيل حرص الانجليز على " تدوين لغة شكسبير فيحصرون مفرداته في معجمات خاصة أو يذكرونها في المعجمات العامة المشفوعة بالنسبة إليه. وقد يلحقونها بمجموعة أعماله ويكتفون منها بما يفهم على وجه يخالف وجهها في الكلام المتداول بعد عصره."[x].

3. أصالة شكسبير:

بالرغم من كل كُتب عن مدى تأثير شكسبير اللغوي، فقد طُرحت في الآونة الأخيرة عدة تساؤلات حول صحة المعلومات التي تمّ تداولها بالعدد الكلّي الفعلي للأعمال وللكلمات والعبارات التي صاغها شاعر انجلترة، مع أنّ هذا الجدل حديث نسبيا:

"No one in Shakespeare's lifetime or the first two hundred years after his death expressed the slightest doubt about his authorship". [xi]

<u>الترجمة:</u> " لم يشكك أحد أبدا في أصالة شكسبير، لا معاصروه ولا أحد من بعده بمائتي سنة "

تطرح أندرسون [xii] الجدل بين العلماء حول عدد الكلمات والعبارات التي صاغها شكسبير، وأشارت إلى أن هناك دراسات تقول بالمبالغة في الإشارة إلى إسهامات شكسبير في اللغة الإنجليزية، وبأن هناك عدّة كلمات جديدة أسندت له.

وبحسب قاموس *" Oxford English Dictionary "* كان عدد الكلمات التي صاغها شكسبير 3.200 كلمة، ولكن وبعد تلك الدراسات الحديثة المعتمدة على التحليل الرقمي أصبح الرقم 2.000 أي أن هناك تقريبا 1.200 كلمة لم تكن فعليا مما صاغه الشاعر شكسبير.

وفي نفس السياق، فقد أشار سين كوغلان إلى دراسة بحثية أدبية بجامعة أكسفورد تفيد بأن كاتبا آخرا، وهو توماس ميدلتون شارك شكسبير، في كتابة مسرحية **"العبرة بالخواتيم"** : **وهذا**كتفسير محتمل ومنطقي نظرا لوجود الاختلافات في الأسلوب وعدم الاتساق الموجود في

النص، مما يعزز فرضية أن هذا العمل يعود لاثنين من الكتاب وليس لكاتب واحد: إذ أن لكل كاتب "**بصمة**" أدبية خاصة تميزه، وذلك كما يميز الحمض النووي تماما كل شخص عن الأخر.

وهذا ما يطرح بقوة فكرة وجود نهج تعاوني في كتابة المسرحيات في ذلك العصر الأدبي، فظهر تأثير ميدلتون(***Middleton***) (1580-1627) واضحة في (***Timon***) و (***Macbeth***).

لكن هناك آراء أخرى تلغي عنه أيّا من التفرد والتميز ويعرّي عنه رداء العبقرية '**المزيف**'، فيعتقد غرين (Greene) في كتابه "**الموهبة التي لا تساوي شيئا**" ***"Groatsworth of witte"*** (1592)، "أن شكسبير ليس سوى مؤلف شرير يسطو على أفكار الآخرين، و لا يعدو كونه ريفيا ساذجا لا قيمة له.و ذهب إلى حدّ تشبيهه بالغراب الذي يخفي قبحه بريشهم"[(xiii)].

ومع ذلك، فهؤلاء المشككون قلّة:

"Nevertheless, the skeptics who question Shakespeare's authorship are relatively few in number, and they do not speak for the majority of academic and literary professionals."[(xiv)]

الترجمة" وبالرغم من ذلك، فالمشككون الذين يجادلون في أصالة شكسبير قليلون نسبيا، ولا يمثلون أغلبية الأدباء والأكاديميين."

ولقد حاربت انجلترة، ممثلة في أوساطها الأدبية، هذا النقد و التشكيك بأن أقصت أي فكرة تتبنى هذا المنحى وكلّ من تبنى تلك الفكرة "**الشاذة**"، إذ " لا زال يعتبر من الطابوهات في المجال الأكاديمي،. إذ أن الدوائر الأدبية الإنجليزية لا تجيز حتى ذكر الموضوع إلاّ العدد القليل جدّا، وعُرفت المؤتمرات التي تعقد حول شكسبير خاصة باستبعادها لهذه المسألة من النقاش. فلم يكن هناك ولوقت قريب من داع لمثل هذه التحذيرات، إذ تم استبعاد المشككين على نحو واسع باعتبارهم أصحاب نظرية المؤامرة ومجانينَ لا يقفون سوى على الحافة." [(xv)]

لكننا فعلا يجب أن نقف على أهمّ ناقديه، فهم ممن تركوا بصمتهم في مجالات العلوم المختلفة، وكان أشهر المشككين: "**سيغموند فرويد**" و"**مارك توين**" و"**هنري جيمس**".

ولكن في المقابل، أهم من أيّد شكسبير وأعجب بنهجه من معاصريه فرانسيس ميريز Francis Meres في كتابه palladis tamia (1598)، فيقول: " إنّ شكسبير' ذا اللسان الحلو المعسول' يخلد الروح الأنيقة الذكية لأوفيد، وعليكم أن تشاهدوا مسرحياته ***"Venus And Adonis"*** و "***Luccrece"***، وأن تقرؤوا قصائده التي تقطر شهدا".[(xvi)]

ويستمر ميريز (41:2005) قائلا: "إننا كما نشير إلى بلاوتوس Plautus وسينيكا seneca باعتبارهما الأفضل في الكوميديا والتراجيديات بين الكتاب اللاتينيين ، فإن شكسبير هو الكاتب الأعظم بين الانجليز في كلا النوعين من الكتابة المسرحية"

إنّ من أسباب هيمنة شكسبير القوية هي قوة الإعلام في تصديره وفي نشر أعمال شكسبير في أنحاء العالم - كلّ هذا مبررا بموهبته وعبقريته - في التعريف به عبر تجسيد أعماله في كل مناحي الفن، من موسيقى وغناء ومسرح وحتى في مجال الرسم، مثل مشهد من مسرحية " **العاصفة** " للرسام ويليام هوغارث " Hogarth" في سنة 1755، و '**مشهد القبر**' "*Scene Tomb*" للرسام جوزيف رايت " Joseph Wright" في سنة 1790، وتجسيد الممثلة إلين تيري Ellen Terry، لدور الليدي مكبث سنة 1889.

4. التوقيع في أعمال شكسبير

جدير بالذكر، بالكلام عن توقيعه لأعماله، أنه تمّ إحصاء 38 طريقة لكتابة اسم شكسبير من أهمها: shakspur و chkspeer و scakosper. و الطريقة المعروفة حاليا تعود لضرورات مطبعية، فكان شكسبير يوقّع اسمه ب: Shakspere أو Shakspeare، و لكن كتابة الحرفين S و K متجاورين بآلات الطباعة في ذلك العصر كانت صعبة، فجاء توقيع شكسبير في إهداءاته إلى ساوث هامبتون " Southhampton " كالآتي: William Shakespeare، و أصبح يكتب هكذا منذ نهاية القرن الثامن عشر.

5. مصادر شكسبير:

عاش شكسبير في بيئة ثقافية واجتماعية اتسمت بالنهضة وبالتواصل، فمن الطبيعي أن يأخذ ممن سبقوه، وحتى ممن عاصروه أفكارا وأساليب تعبير وينهل من مدارس أدبية كبيرة لطالما كانت منارة لأوروبا عبر الزمن كانت أغلبها في إيطاليا و كذا إسبانيا، وكذا العربية كما سبقت الإشارة إليه، و يرى غروم [xvii] أنّه رغم أنّ شكسبير كان بارعا في التعامل مع القصص والحكايات، إلاّ أنّه لم يكن بارعا في تأليفها وخلقها، وكان يستقي قصصه بوجه عام من مصادر مألوفة في ذلك الوقت"، ويتم استقصاء المصادر عن طريق تواريخ التأليف والتمثيل وارتباط المناسبات بالحوادث التي وقعت في عصره ومراجعة سجلات الترخيص بالنشر والتمثيل ومذكرات مدراء المسارح ومواعيدهم وأسماء متعامليهم ومنها أقوال الكتاب والنقاد وزملاء الشاعر والشعراء المنافسين، ومنه تم إستنتاج أنّ "شكسبير لم يخترع موضوعات رواياته بل كان يأخذ القصص والشخوص والحوادث حيثما اتفقت له وراقت لديه ومنها على سبيل المثال روايات سابقة وسير مشهورة وتراجم من بلوتارك وحكايات من الايطالية يعلم أنها معروفة من

النظارة لكنها في عصرنا هذا تحسب في عداد السرقات التي لا تطاق خلافا للعرف الذي كان يحسبها القاعدة المصطلح عليها".[xviii]

6. شكسبير والمؤثر العربي:

لم يعرف الأدب العالمي كاتبا مسرحيا ولا شاعرا في عبقرية شكسبير، في تفرده وتجديده وتنوع مشاربه ومذاهبه ، ولم يحض أحد سواه باهتمام النقاد والقراء والمتذوقين، إذ تعتبره البي بي سي (2014) "**أهم أيقونة ثقافية**" بريطانية في الخارج ، بحسب استطلاع عالمي جديد كجزء من دراسة أجراها المجلس الثقافي البريطاني بمناسبة عيد ميلاده ال 450 و بنسبة 14 ٪، متفوقا حتى على ملكة بريطانيا الملكة إليزابيث. وبلغ مجده شأوا إذ لم يكتب أي من ملوك الانجليز بيده خطاب إعجاب إلى ممثل غير شكسبير، فقد كتب له جيمس الأول خطابا خاصا بيده، ولنبحث عن مدى القرابة ما بين شكسبير والعالم العربي ونسبة حضورهما كلّ في الآخر:

-1- التأثير العربي في شكسبير:

وذلك من خلال السونيتات مثلا، والتي يسميها العقاد "**الموشحات**". والتي قال عنها اوغيست ويلهلم فون شليغل (1767- 1845) *auguste wilhelm von schligel* في محاضرة له في فيينا عام 1808، أنها تصوير للكثير من ظروف حياته الشخصية. فهي تعطي صورة صادقة عن حياته ومشاعره، وهي بقوتها ومكانتها لدى شكسبير وتأثيرها في الأدب العالمي، كانت من أصول عربية وأندلسية، و إن بشكل غبر مباشر.

-2- العناصر العربية في مسرحيات شكسبير:

تزخر أهم مسرحيات شكسبير بالعناصر العربية بنسبة كبيرة جدّا، فتحس وأنت تقرأ مسرحياته وقصائده بعبق ألف ليلة و ليلة، وبالشرق عموما، ونذكر على سبيل المثال:

- **العطور العربية:**

LADY MACBETH.
*Here's the smell of the blood still. **All the perfumes of Arabia** will not sweeten this little hand. Oh, oh, oh!*

- **الأشجار العربية:**

OTHELLO.
*Drop tears as fast as **the Arabian trees***
Their medicinal gum. Set you down this؛

- **العصفور العربي(الناشئ في الصحراء العربية):**

*AGRIPPA. O, Antony! O thou **Arabian bird!***

- **الإسكندرية:**

***Alexandria**. CLEOPATRA'S palace.*

- **مصر:**

Enter ALEXAS
*ALEXAS. Sovereign of **Egypt**, hail!*
CLEOPATRA. How much unlike art thou Mark Antony!

- **دمشق:**

*WINCHESTER. Nay, stand thou back; I will not budge a foot. This be **Damascus**; be thou cursed Cain،*
To slay thy brother Abel, if thou wilt.

- **طائر العنقاء الأسطوري المذكور في كتاب " ألف ليلة و ليلة" :**

ROSALIND. Patience herself would startle at this letter،
And play the swaggerer. Bear this, bear all.
She says I am not fair, that I lack manners؛
She calls me proud, and that she could not love me،
*Were man as rare as **Phoenix**. 'Od's my will!*

- **الفارس الآشوري(في العراق):**

*FALSTAFF. O base **Assyrian knight**, what is thy news؟*

- **سوريا**

*His conquering banner shook from **Syria.***

- **الفرات (نهر في العراق):**

MESSENGER. LabienusThis
is stiff news- hath with his Parthian force
*Extended Asia from **Euphrates***

-3- تأثير شكسبير في الأدب العربي:

وكان التأثر بالاتجاهات الفكرية لشكسبير، وكذلك الشعر يبدو في كثير من النتاج القصصي مثل "**عودة الروح**" لتوفيق الحكيم ، وكان شوقي "**يحاكي**" شكسبير واعيا، عبر "**مجنون ليلى**" إنطلاقا من "**روميو وجولييت**" ، و"**مصرع كليوباترة**" معالجة من وجهة نظر مصرية لموضوع "**أنطونيو وكليوباترا**". وفي موضوعاته الأخرى، يحاكي شوقي مذهب الكلاسيكية في الدراما.

7.ترجمة أعمال شكسبير في الوطن العربي:

الترجمة عملية حيوية ومهمة من / إلى اللغة العربية لأنّها تضمن حضور الأدب العربي عند الآخر، المختلف وليس المخالف، والتعريف به وبالقيم الحضارية والثقافية التي يحتضنها الأدب

ويعبّر عنها، وتضمن تطور الأدب العربي وتجديده " فعندما تذبل الآداب القومية فإنّها تنتعش وترى الحياة من جديد عن طريق الآخر." (xix).

والمنحى القائل بانحسار الأدب المحلي وعدم القدرة على مجاراته للآداب المترجمة والتحجج بالهيمنة والتغريب، كلّ هذا خاطئ، بل إن من فطاحل الأدب ، مثل **'غوته'** من يرى أنّ الأعمال الأدبية المترجمة لا تخرج عن بوتقة الإرث القومي للأمة التي ترجمتها، إذ يروي المؤرخ الفرنسي لنظريات الترجمة، **أنتوان بيرمان** في كتابه *L'épreuve de l'étranger* أنه "في سنة 1808، وفي خضم الاحتلال النابليوني لألمانيا، أراد بعض المثقفين في ألمانيا وضع منتخب لأحسن الأشعار الألمانية كي تكون في متناول عامّة القرّاء. وبطبيعة الحال، لم يكن المرمى القومي لهذا العمل ليخفى على أحد. ولما طلب الساهرون عليه مشورة غوته ليرشدهم إلى القصائد الدّالة في هذا المضمار، كانت نصيحته الوحيدة التي أسداها إليهم هي أن يضمّوا إلى الديوان أيضا ترجمات ألمانية لقصائد أجنبية، بحجّة أنّ الشعر الألماني مدين بأهم أشكاله للأجنبي، وهذا منذ ميلاده، ثمّ لأنّ تلك الترجمات تشكل، في نظر غوته، إبداعات لا تنفصل البتّة عن الأدب الألماني". (xx).

وبالكلام على ترجمة أعمال شكسبير، فمن المؤكد أن ترجمات أعماله المسرحية والشعرية تعتريها صعوبات جمّة سواء من ناحية المضمون أو الشكل نظرا لخصوصية العمل المترجم وأهميته، ولأن الشاعر ينتمي لعصر وثقافة مختلفتين، ما يجعل المترجم يتحايل للخروج من مطرقة الأمانة وسنديان مراعاة ذوق القارئ العربي وخصوصيته.

ويواجه من يتصدى لترجمة أعمال شكسبير بكم هائل من المشاكل الفنية أهمها:

"اضطرارهم لحل الكثير منها العديد من المشاكل النصية والإشارات الثقافية الغامضة واستخدام شكسبير للألفاظ المهجورة وكذلك جرأته في ابتكار التعابير الجديدة. وكذلك الاستعمال المتناقض لكلمات من أصول تعود للعهد الأنجلوساكسوني، وأخرى من العهد الرومانسي، واستفادته من الصور المألوفة والمتعارف عليها و الاستعارات المعقدة والتشبيهات المكررة، وتكراره للكلمات الدلالية للمواضيع والتشخيص (الذي قد يخلق تناقضا بين الجنس الطبيعي والجنس النحوي: أي المذكر و المؤنث)، و تلاعبه بالألفاظ و ميله للغموض والالتباس وإساءته استخدام الألفاظ، وتلاعبه بأساليب التوجه بالخطاب، وحذفه لتراكيب نحوية، ودمجه لبعض التعابير بغرض الاختصار، ونماذج مرنة من البحر الأيمبي (و التي يصعب إعادة إنتاجها في أنظمة عروضية في لغات أخرى) والجرس الموسيقي في نظمه، و وجود علامات مسرحية في النص يوجهها الأداء على خشبة المسرح... و هكذا." (xxi)

وبعد الحرب العالمية الثانية، قررت جامعة الدول العربية بالمساهمة مع **اليونسكو** UNESCO وبإشراف الكاتب **طه حسين** ترجمة أعمال شكسبير وطبعها.

وقد ساد الترجمة المسرحية في النصف الأخير من القرن 19 وبدايات القرن 20 توجهان:

- توجه كان يحذف فيه المترجم ويضيف إلى النص وفقا لمقتضيات المسرح والجمهور.
- وآخر يترجم متوخيا الأمانة للأصل بلغة عربية فصيحة، دون النظر لميول الجمهور.

ويقول رفيق دراجي [xxii] أنّ أول مترجم لشكسبير في العالم العربي هو الكاتب المصري نجيب الحداد (1867-1899) وأول مسرحية تمّت تأديتها أول مرة في مصر كانت عطيل " ***Othello*** " والتي أنتجها سليمان أفندي في نوفمبر 1887.

ومن أهمّ المترجمين الذين سجلوا أسماءهم: طانيوس عبد الله، وخليل مطران، ومعروف أن مطران ترجم بغرض عرض ما ترجم ، ومحمد حمدي وسامي الجريديني ومحمد لطفي جمعة ومحمد السباعي ومحمود أحمد العقاد ومحمد أحمد عواد و جبرا ابراهيم جبرا: (الذي ترجم معظم أعماله بما فيها السونيتات)، ولأن أولئك المترجمين استجابوا للذائقة العامة للجمهور في ذلك الوقت، فلم يجدوا من حرج في تغيير بعض العناوين الأصلية وحتى إعطاء أسماء عربية لشخصيات المسرحيات مثل: (عطيل أو عطاء الله = Othello) و(غلبان = Caliban).

ترجم معظم المترجمين أعمال شكسبير باللغة العربية الفصحى نثرا، و مع ذلك فقد عرفت أعماله ترجمات عربية نظما من قبل مترجمين مثل محمد عفّت (مكبث 1911، العاصفة 1909) ولكنها لم تلقى النجاح بحسب النقاد، وكذلك:

- أحمد زكي أبو شادي ,(The Tempest, 1930)
- محمد فريد أبو حديد,(Macbeth. 1934) و رأى بأن الترجمة النثرية فاترة لا توحي بحرارة أسلوب شكسبير لاسيما في المواقف العنيفة.
- علي أحمد باكثير ,(Romeo and Juliet, 1936)
- و يُحْسب لعزيز عباد أمانته في اقتباسه لمسرحية يوليوس قيصر بعنوان " قيصر ".

وألهمت سونيتات شكسبير العديد من الشعراء العرب، منهم العقاد و نازك الملائكة.

8. ترجمة العرب لأعمال شكسبير من لغات أخرى غير الانجليزية:

لم يرجع المترجمون لنسخ انجليزية أصلية مباشرة، ولكن استعانوا بترجمات وسيطة بلغتهم الخاصة أو بلغات أخرى. وعموما، فسبب اللجوء إلى الترجمة عن ترجمات كان أساسا " إمّا لعدم إتقان لغة النص الأصلية مع وجود رغبة ملحة في نقل النص...و إمّا لعدم وجود النص في الأصلية."[xxiii].

وكانت الترجمة غير المباشرة لشكسبير هي القاعدة وليس الاستثناء.

وعندما سادت في أوروبا النزعة الكلاسيكية الفرنسية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر تم التعريف بشكسبير عند القراء في أوروبا و بلدان العالم الأخرى عبر اللغة الفرنسية ، إذ تُرجمت ترجمة "جون دوسي فرانسوا" (Jean-François Ducis (1733-1816)، و"بيار لتورنار" (1737-1788) Pierre le Tourneur. وكان معظم المترجمين العرب الأوائل ترجموا من اللغة الفرنسية، وخاصة اللبنانيون منهم.

ويقول علي الراعي (23:1979) خلال تعليقه عن الترجمة عن ترجمات، مظهرا امتعاضه من هذه الطريقة في الترجمة غير الدقيقة و لا أمينة، فيقول : " بقيت بعد هذا عدّة ملاحظات جزئية صغيرة لست أراها سوى هفوات قلم، من ذلك ما يصف به الأستاذ الراحل ترجمات خليل مطران لأعمال شكسبير بأنها متميزة، و لست ادري حقيقة ما يعنيه بهذا الوصف ، وكلنا يعرف أن "**شاعر القطرين**" لم يكن يعرف الإنجليزية ، و أن ترجماته هذه عن الترجمة الفرنسية ، و أنها في معظمها بعيدة عن الإحساس بمقتضيات الترجمة للمسرح ، و قد شهدنا عرضا لماكبث من ترجمته، و ما زلنا نذكر تعثر بلاغتها القديمة على السنة الممثلين و الممثلات". وهذه الطريقة في الترجمة تقصي الأصل، بكل ما فيه من أصالة وروح وحتى مصداقية:

"وإذا تمت الترجمة فإنما يكون عبر لغة أخرى أو من خلال وسيط مما يفقد النصوص الأصلية رونقها وبهاءها إن لم نقل الدقة في التعبير والوصول إلى روح النص "[xxiv].

9. تأثير شكسبير في المسارح العربية:

كان للآداب الأوروبية ومسارحها العريقة الحديثة فضل على الأدب العربي ومسرحه، إذ وجدت "المسرحيات العربية في الآداب الغربية الدعامة الحق لنشأتها ونهضتها."[xxv].

ويعتبر المسرح المصري العريق من أهم من وضعوا بصماتهم في تبني أعمال شكسبير لما أسهم به بشكل لا يمكن التغافل عنه في مسيرة المسرح عموما.

ولقد ساهم ذلك في إثراء العلاقة "**الأدبية**" بين الشرق والغرب، ومن الجدير الإشادة بالدور الكبير المضاف غلى المسرح المصري، فقد لعبت مسارح الشام دورا لا يستهان به في إثرائه، " وكان السبق الأول في ميدان المسرح العربي لسوريا، في حوالي منتصف القرن 19، وكانت سوريا ولبنان و فلسطين كلها مجتمعة. وكان أوّل من بدأ المسرحيات العربية فيها هو مارون النقاش (1817-1855) و قد كانت ثقافته إيطالية فرنسية تركية، وقد أخذ عن الإيطاليين فنّ الإخراج.

- **المسرح المصري**: و ذلك من خلال محاولات **أهمها**:

- فرح اسكندر (1851-1916): بتقديم جوقته لمسرحية " شقاء المحبين " المقتبسة من مسرحية " روميو و جولييت " في القاهرة
- جورج أبيض (1880-1959): من خلال تقديم فرقته التي تحمل اسمه عدة مسرحيات منها: "عطيل" و "ترويض الشرسة".

- المسرح الجزائري:

لم يكن المسرح الجزائري سبّاقا في تبني أعمال شكسبير في بدايات القرن العشرين وذلك لأسباب منها أنّ المثقفين الجزائريين كانوا يتوجهون نحو فرنسا، فلم تكن المسرحيات العربية تهمهم كثيرا، وهو هنا يتكلم عن ظاهرة المسرح المترجم عن اللغة الإنجليزية المرتبط في المشرق بترجمة المسرحيات العالمية أو تعريبها أو الاعتماد عليها.

ولكنه لم ينأى و يعزل نفسه عن مثل هذه التجربة التي تخلّد تاريخه ، و لقد قامت حديثا عدة محاولات لأداء مسرحيات شكسبير و منها ما يلي:

- تم مساء الأربعاء 07 جانفي 2015 ، بالجزائر العاصمة بقاعة مصطفى كاتب بالمسرح الوطني الجزائري محي الدين بشطارزي عرض مسرحية "هاملت" ، والتي أدّتها فرقة "شكسبير غلوب ثياتر" بطبعتها الأصلية و معنونة باللغة الفرنسية [xxvi]
- قدمت، بتاريخ 29 جوان 2013 ، الفرقة المسرحية التابعة لمجلة "BEEZ MAGAZINE" الناطقة باللغة الإنجليزية مسرحية شكسبير "تاجر البندقية" بقاعة محاضرات جامعة الجزائر2 "بوزريعة".
- شهدت خشبة مسرح باتنة بتاريخ 12 جانفي 2015 ، أداء مسرحية "نساء المدينة" في عرضها العام ، والتي أخرجتها واقتبستها شهيناز نغواش عن نص شكسبير "زوجات وندسور المرحات" و قدّمتها باللغة العربية الجزائرية العاميّة تحضيرا لتظاهرة "قسنطينة عاصمة للثقافة العربية سنة 2015". [xxvii]
- نظمت دار الثقافة "ابن رشد" بالجلفة، عرضا مسرحيا بعنوان "مكبث" لويليام شكسبير من إخراج جمال قرمي، وإنتاج المسرح الجهوي لولاية سكيكدة لسنة 2014، الذي تمّ تقديمه يوم الأربعاء 13-08-2014.. [xxviii]

الخاتمة:

تحيلنا دراسة شكسبير بالضرورة إلى دراسة العلاقة بين آداب الأمم منذ بداياتها وصولا لمرحلة التلاقح وأسباب الأخذ والعطاء التاريخية والجغرافية وحتى العقائدية، لتبيان أهمية التأثر والتأثير في ترسيخ دعائم الأدب القومي، وعملية التواصل بين الشعوب للخروج من حدودها الضيقة، وبذلك تساهم في فهم المجتمعات وآثار وتاريخها وإسهاماتها، ومصادر إلهامها.

وكل ذلك، ما كان له ليبعث إلى الحياة لولا الترجمة كعملية تواصل بين الشعوب، فهي " **اللغة الوسيطة** " التي تفتح أبواب التلاقي، وتضمن ديمومة الانفتاح بين الآداب، ومع توافر الترجمات مؤخرا لأمهات الكتب في الآداب الأجنبية، تشكلت الهوية القومية وصُقلت أكثر فأكثر.

شكسبير هو بحقّ الكاتب الأكثر عمقا وتأثيراً ونفاذا وتغلغلا في آداب جميع الأمم على الإطلاق، وتأثر به جلّ الكتاب والأدباء والشعراء في كل البلدان وفي كل الأزمنة والعصور الأدبية التي تلته، فوجدت أعماله طريقا تنفذ بها إلى العديد من الحركات الاجتماعية التنويرية. وقد ذكر معظم النقاد أنّ إسم شكسبير كُتِبَ ضمن المؤلفين الذين ضارعوا كتاب روما المشهورين آنئذ لأنه كان جديرا بالندّية لهم مثل بلوتس وسينكا، وكان التأثير قويا ليمتدّ بعده، فأسهم في صوغ الملامح العامة للتوجه الثقافي والأخلاقي في أوروبا، وفي العالم.

وهو أعظم الشعراء والكتاب وأشهر الوجوه الأدبية التي أثرت لدرجة وصفه "**بشاعر انجلترا الوطني**"، فغدا بذلك مرجعية مسرحية للبحث في مبادئ الشعر المسرحي الحديث وتقاليده وقواعده، إذ كانت لجرأته الفضل في الخروج عن عُرف المسرح اليوناني القديم.

ويسجل الأدب العربي تأثر كثير من الشعراء ا به، فلقد حاكى كل قطر في الوطن العربي شكسبير في ما يتعلق بالشكل البناء المسرحي، لدرجة التطابق في كثير من الحالات، مع الموضوع الذي تناوله، والجمالية الشعرية التي بها كان يشرح الأحداث و العواطف والصراعات ومكنونات البشر بأسلوب درامي وشعري دقيق، ونسجل هنا مدى إحاطته واستيعابه الكبير للتاريخ فهو مخزون لإرث الإنسانية الروحي الفكري والفلكلوري.

الهوامش:

[i] غروم و بييرو، ترجمة حمدي الجابري، 163:2005

[ii] م،ن،33:2005

[iii] العقّاد، 75:2015

[iv] غنيمي،هلال، 106:1990

[v] م، ن، 129:1990

[vi] العقاد، 84:2015

[vii] غروم، 32:2005

[viii] الحميدان، 03:2007

[ix] أندرسون (2012)

[x] العقاد، 89:2015

[xi] Bate, 1998 :73

[xii] أندرسون (2014)

[xiii] في: العقّاد، 37:2015

[xiv] Price, Diana, 2001:9

[xv] *Barber, Ros 2015:03*

[xvi] غروم، عن ميريز، 41:2005

[xvii] غروم 2005:68

[xviii] العقاد، 139:2015

[xix] بنعبد العالي، عبد السلام،81:2006

[xx] م،ن، 80:2006

[xxi] *Delabastita, Dirk, 2001:223*

[xxii] *Raffic Darragi 2001 :20*

[xxiii] محمد، جمال جابر:98:2005

[xxiv] الكيلاني، قمر، مجلة جامعة دمشق، العدد 92، 14:1997

[xxv] هلال، 173:1990

[xxvi] موقع الإذاعة الجزائرية، 08-01-2015

[xxvii] جريدة البلاد،14-01-2015

[xxviii] جريدة الإخبارية، 13-08-2014

قائمة المراجع والمصادر:

- **باللغة العربية:**

1- الراعي، علي، (1979)، المسرح في الوطن العربي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 25.

2- العقاد، عباس محمود، (2015)، التعريف بشكسبير، بيت الحكمة سطيف، ط1، الجزائر.

3- إيفانس، إيغور، (1996)، مجمل تاريخ الأدب الإنجليزي، ترجمة وتحقيق: زاخر غبريال، الهيئة المصرية العامة، القاهرة،.

4- جمال محمد جابر، (2005)، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق : النص الروائي نموذجاً، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة

5- عبد السلام، بنعبد العالي، (2006)، في الترجمة، المنشورات المزدوجة اللغة – سلسلة المعرفة الفلسفية، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب.

6- غروم و بيرو، (2005)، شكسبير، سلسلة، أقدم لك، ترجمة حمدي الجابري، مراجعة و إشراف و تقديم إمام عبد الفتاح إمام المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة-القاهرة، مصر.

7- عناني، محمد، (2000) ، نظرية الترجمة الحديثة: مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان.

8- عناني، محمد، (2000)، فن الترجمة ، الشركة المصرية العالمية للكتاب – لونجمان للنشر، ط5، الجيزة، مصر.

9- كيلاني، قمر، (1997)، بين النوع والتنوع، مجلة دمشق، العدد 92.

10- هلال، محمد غنيمي،(1990)، الأدب المقارن، ط، 1دار الثقافة للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، الأردن.

- **باللغة الأجنبية:**

1. Barber, Ros, (2015), Shakespeare: *The Evidence The Authorship Question Clarified*

2. Dobson, Michael & Wells, Stanley, (2001), The *Oxford Companion To Shakespeare*, Oxford University Press, New York.

3. Fletcher, Robert Huntington, (2002), *A History Of English Literature*, Blackmask Online.

4. Baker, M, (2001), *The Routledge Encyclopedia Of Translation Studies*, London And New York: Routledge,

5. Barber, Ros, (2015), Shakespeare: *The Evidence The Authorship Question Clarified*

6. Long, William, (1909), *English Literature; Its History And Its Significance*, Ginn And Company, Boston, U.S.A.

7. Price, Diana, (2000), *Shakespeare's Unorthodox Biography: New Evidence Of An Authorship Problem.* Greenwood Press.

8. Rafic Darragi, (2001), *The Arab World, The Oxford Companion To Shakespeare*, Edited By Michael Dobson & Stanley Wells, Oxford University Press Inc., New York.

- **مقالات في مواقع الكترونية:**

1) عرض مسرحية "هاملت" ، موقع الإذاعة الجزائرية، 08-01-2015: اطلع عليه: 12-03-2015، 09:00.
http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20150108/25705.html

2) عرض مسرحية شكسبير باللهجة الجزائرية، جريدة البلاد،14-01-2015: اطلع عليه: 10-03-2015، 19:30.
http://www.elbilad.net/article/detail?id=29089

3) دار الثقافة "ابن رشد" بالجلفة،عرض مسرحية "مكبث" ، جريدة الإخبارية، 13-08-2014:اطلع عليه: 10-03-2015، 08:36.
http://www.elikhbaria.com/ar/permalink/25542.html

4) كوغلان، سين ، دراسة أدبية بجامعة أكسفورد: كاتب آخر شارك شكسبير في كتابة أحد أعماله، بي بي سي، آخر تحديث: الأربعاء، 25 ابريل/ نيسان، 2012، 14:46، اطلع عليه: 22-03-2015، 09:36.
http://www.bbc.com/arabic/artandculture/2012/04/120425_shakespeare_coauther.shtml

5) شكسبير "أهم أيقونة ثقافية" بريطانية في الخارج، 23 أبريل/ نيسان 2014، اطلع عليه: 23 مارس 2015، 14:00.
http://www.bbc.com/arabic/artandculture/2014/04/140423_shakespeare_cultural_icon_abroad

6) Anderson, Hephzibah, how Shakespeare influences the way we speak now, 27 may 2014. seen on 17 march 2015, 10:25 pm
http://www.bbc.com/culture/story/20140527-say-what-shakespeares-words